

نزل الوحي | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - 00:00:00

يوم السبت الحادي عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين موضوعنا الذي عرضنا له في عدة لقاءات ماضية هو موضوع من اهم موضوعات القرآن الكريم بل هو يخص القرآن - 00:00:18

بذاته وهو موضوع الوحي وموضوع الوحي من الموضوعات التي في الحقيقة ينبغي لكل مسلم ان يعرف ما المراد بهذا الوحي وطالب العلم خاصة ينبغي له ايضا يعني ان يتدبر ويتعلم هذه - 00:00:35

المسائل المهمة التي تتعلق في الوحي عندنا موضوع وهو من اهم موضوعات الوحي وهو ما يتعلق باحتباس الوحي او قد يعبر عنه بانقطاع الوحي او فتور الوحي فتوره. فتوره وانقطاعه وانحباسه قد ينحبس - 00:00:56

او يحتبس الوحي او قد ينقطع فترة او ما يسمى قال فتر الوحي فتر الوحي اي انقطع فترة زمنية هل وقع ذلك في الوحي ومتى واين؟ وما المدة التي وقع فيها؟ هذه مسألة نحتاج الى - 00:01:21

عرضها وهي متى يعني حصل او هل حصل انقطاعات وانحباس في الوحي ومتى حصل هذا الشيء وكيف حصل؟ كيف حصل ونقول نعم حصل عدة حصل انحباس الوحي او احتباس الوحي او نقول فتور الوحي وانقطاعه - 00:01:44

حصل النبي صلى الله عليه وسلم في حالات وفي عدة عدة يعني عدة اه في عدة آ حالات يعني حصل اكثر من مرة نستطيع ان نقول ان الوحي في حقيقته الوحي اصلا - 00:02:04

يعني مدة زمن الوحي هي المدة المكية والمدنية ثلاث وعشرين سنة عشر سنوات في مكة وثلاث عشر اه ثلاث عشرة سنة ثلاث عشرة سنة في مكة وعشر سنوات في المدينة - 00:02:21

هل وقع احتباس للوحي في مكة وهل وقع في المدينة؟ نقول نعم وقع اللباس الوحي وانقطاعه وفتوره في مكة ووقع ايضا اه في المدينة وقد يكون هذا الاحتباس او انقطاع للوحي قد يكون - 00:02:36

كلما وقد يكون احتباسا جزئيا. بمعنى ما معنى هذا؟ قد ينقطع الوحي كلما عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة من الزمن لا يأتيه الوحي ابدا وقد ينقطع فيه شيء معين. في شيء معين - 00:02:55

يعني كأن ان مثلا الصحابة يسألون عن شيء او تقع حادثة فينقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة ثم ثم يأتيه في هذا الشيء فنقول يعني احتباس الوحي في مكة في الفترة الاولى - 00:03:13

وفي في العهد الاول عهد العهد المكي وقع قالوا انه بعد نزول بعد نزول الايات الخمس من سورة من سورة العلق اقرأ باسم ربك الاعلى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - 00:03:31

اقرأ ربك الاكرم. هذه الايات الخمس لما نزلت بعدها انقطع الوحي انقطع الوحي مدة انقطع الوحي زمنا حتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني بدأ يبحث عن وحيه ويتطلع للوحي وبدأ يصعد الجبال - 00:03:51

يعني يتمنى ان يعود الوحي لما نزل عليه في المرة الاولى اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم للوحي وبدأ يعني يتطلع اليه حتى قال صلى الله عليه وسلم قال كنت اتطلع الى النبي الى الوحي واصعد الجبال حتى كانت نفسي تفيض - 00:04:10

لو كنت اسقط من علو الجبال ابحت عن الجبال حتى يعني بدأ يبحث وحزن حزنا شديدا حتى جاءه حتى جاءه جبريل وهو في في

بطن الابطح او في بطن الوادي - 00:04:29

اه جاءه وقال يا محمد فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يميننا وشمالا فلم يجد احدا اه رفع رأسه فاذا جبريل جالس على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق - 00:04:46

في سورة التي خلق عليها قال يا محمد انا جبريل وانت رسول الله خاف النبي صلى الله عليه وسلم ارتعد لهذا الموقف فانطلق مسرعا الى بيته والى زوجته فانزل الله يا ايها المدثر - 00:05:01

قم فانذر. قم فانذر. هذه انها هي الفترة الاولى في انقطاع الوحي يعني انقطاع الوحي في الاول الامر الاول وبعد نزول الايات الخمس من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:05:20

الى الايات الخمس فلما نزلت عليه وهو في غار حراء بعدها انقطع الوحي حتى بدأ النبي يبحث عنه ثم بعد ذلك نزل يا ايها المدثر ايضا قيل بعد انه نزلت بعد ذلك ايات او سور معدودة تصل الى - 00:05:38

ثمان او تسع سور نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد المدثر قيل انها القلم وقيل يعني سور قيل الفاتحة الاقوال ثم بعدها بعد هذه الايات انقطع الوحي مرة ثانية هذه تسمى - 00:05:59

المرة الثانية في انقطاع الوحي في العهد في العهد المكي ينقطع الوحي مدة ثم بعد ذلك لما انقطع حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا اه حتى جاءت امرأة من قريش - 00:06:18

قالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد لقد قلاك وجفاك وتركك نزل الوحي بعد ذلك لما حزن النبي صلى الله عليه وسلم نزل الوحي بعد احتباسه قيل كان احتباسه مدة - 00:06:33

مدة اثني عشر اثني عشر يوما وقال بعضهم انه مدة اربعين يوما الله اعلم لكنه مدة معينة انحبس الوحي فنزلت سورة والضحي والذي اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ما ودعك - 00:06:49

ربك وما قلى. لان المرأة قالت ما ارى شيطانك الا قد ودعك وقضاك وتركك. فقال الله عز وجل ردا عليها ما ودعك ربك وما قلى قيل ان ان سبب انقطاع الوحي في هذه المدة - 00:07:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى انقطاع الوحي حزن وبدأ يسأل فسأل مملوكة عنده او جارية قال اني اني ارى الوحي لا يأتياني اه قالت فقلت قلت لعلي اقوم - 00:07:28

بيت رسول الله فبدأت فوجدت جروا هو صغير الكلب تحت السرير فلما اخذته واخرجته ونظفت البيت جاءه الوحي فرأت النبي صلى الله عليه وسلم تبرق سرائر سرير وجهه. فقالت يعني فعلمت انه قد اوحى اليه - 00:07:46

وقالت اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حدث في بيتي؟ قالت كذا وكذا وكذا. واخبرته بالخبر فنزل الوحي. هذا على يعني على قول والله اعلم انه هو انقطاع هو انقطاع لكن ما سبب انقطاعه - 00:08:10

يعني هل هي قصة الجرو او ان المرأة التي قالت انه ودعت فنزلت سورة الضحي الله اعلم في احتباس هذا نسميه احتباس كلي يعني احتباس منقطع يعني الوحي كله ما ينزل - 00:08:26

يعني يأتي فترة ما ينزل الواحد ابدأ في احتباس خاص في مكة احتباس خاص بعد سورة الضحي اشتد الوحي وحمي الوحي وبدأت تنزل الايات والسور جاءت فترة انقطع فيه الوحي انقطاع جزئي - 00:08:43

ما هو انقطاع جزئي لما رأى المشركون يعني شدة الدعوة وانتشارها تقبل كثير من الناس لها يعني بدأوا يجتمعون فاجتمعوا ورأوا قالوا ماذا نضع؟ فقال بعضهم لعلكم تذهبون الى اليهود - 00:08:59

يسألونهم اليهود عندهم علم وعندهم كتاب فاسألوهم عما عن محمد اه ذهب ذهب نفر من مكة الى المدينة وقابل اليهود هناك وقالوا ان محمد يدعي كذا وكذا فقال اليهود سلوه. سلوه عن ثلاثة اشياء - 00:09:18

ان اجابكم فهو رسول لا لا لا تعترضوا ولا تقفوا في وجهه وان لم يجيبكم فهو كذاب قالوا ما ما هي هذه الاسئلة؟ قال اسألوه عن فتية يعني فتية في في في الزمن الاول ذهبوا ولا ولا يدري عن حالهم - 00:09:39

وهذا يدل على ان اليهود ما يعرفون حال الفتية وهم اصحاب الكهف واسألوه ايضا عن رجل طاف الارض وهو ذو القرنين واسألوا عن الروح فان اجابكم عن هذه الاسئلة الثلاثة - [00:09:59](#)

وهو نبي فجاءوا مسرعين الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا قد جنناك بما يفصل بيننا وبينك وقال ما هو؟ قال اخبرنا عن هذه الاشياء الثلاثة وقال ما هي؟ قال - [00:10:13](#)

الفتية الذين ذهبوا في السنين الاولى ولا يدري او لا يدري ماذا حصل لهم ورجل طاف الارض والروح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله. فانقطع الوحي في هذه القصة او في هذه الحادثة. الوحي ينزل على الرسل لكن هذه واحدة هذه - [00:10:28](#)

الحالة او الحادثة لم ينزل فيها وحي فانقطع نسميه انقطاع خاص. فانقطع خمس عشرة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظر الجواب والمشركون قد ارجفوا امام الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا له كنت صادقا لاجبت. واين تقول انه يأتي - [00:10:50](#)

الوحي من السماء فحزن النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه بعد خمس عشرة يوم خمسة بعد خمس عشرة ليلة نزل عليه الوحي في سورة الكهف بسورة الكهف وفيها قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين - [00:11:10](#)

ثم نزلت بعد ذلك اية يسألونك ويسألونك عن الروح ويسألونك عن الروح وتلاحظ ان وانت تقرأ في سورة الكهف اشارة الى هذه الحادثة وهي ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [00:11:28](#)

لانه النبي صلى الله عليه وسلم استعجل وقال اخبركم غدا. وجاء القرآن موجهها له الا يقول لشيء في المستقبل الا وقد علقه بالمشيئة هذا ما يتعلق بفتور الوحي وانقطاعه في مكة هل انقطع في المدينة - [00:11:46](#)

ولا لم ينقطع او ان استمر في النزول قالوا انه قطع في المدينة. ولكن هذا الانقطاع كان انقطاعا ايضا خاصا. ليس انقطاعا كلياً متى؟ قالوا انقطع في قصة عائشة رضي الله عنها - [00:12:07](#)

عائشة في حادثة الافك. انقطع شهرا كاملا والنبي صلى الله عليه وسلم يعني قد سمع ما سمع عن عائشة ولا يدري ماذا يقول في حقها وبدأ الناس يتكلمون في في عرظها ولم يأتي اي خبر فيما يتعلق بها بل الناس اشاعوا ما اشاعوا - [00:12:24](#)

المنافقون اشاعوا ما شاؤوا حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعائشة ان كنت قد الممتي بذنب فاستغفري الله وان كنت بريئة فسيبرئك الله اه نزلت وبعد مضي شهر كامل - [00:12:45](#)

الايات العشر من سورة النور ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم هذا نسميه انقطاع خاص في حادثة معينة. هل انقطع ايضا؟ نقول نعم في حادثة اخرى وهي حالة الثلاثة الذين - [00:13:02](#)

الذين خلفوا انقطع الوحي عن توبتهم مدة خمسين ليلة وهي قصة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية لما لما فلم يخرجوا في غزوة تبوك كغزوة تبوك ما خرجوا ولم تكن عندهم اعدار - [00:13:17](#)

واعتذر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لا يوجد عندهم اعدار كالمعذرين الذي جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم غير صادقين هؤلاء صبروا وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم - [00:13:40](#)

فان الله سبحانه وتعالى سيحكم سيحكم فيكم فانزل الله فيهم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا هذا واضح هذا هذا نسميه نسميه بانقطاع الوحي انقطاع الوحي يعني اما انقطاع كلياً كما ذكرنا - [00:13:58](#)

وقد وقع في مكة واما ان يكون انقطاعا جزئيا او في حالة معينة. وهذا وقع في مكة ووقع في المدينة قد يسأل سائل يقول طيب ما الحكمة من قطاع الوحي؟ نقول الانقطاع الوحي الكلي - [00:14:19](#)

لعلهم لعله الله اعلم يعني حتى يشتاق النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لا ايضا يكون هناك نوع من اه يعني الاستجمام والراحة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يشتد عليه الوحي بكثرة السور والايات التي تنزل عليه - [00:14:37](#)

كيف يعطى فترة زمنية واما القطاع الجزئي فكل له حالته كل له سببه حالته اصحاب الكهف لها سبب ومثلا آية النور في آية لها سبب قولها حكمة وكذلك اصحاب آية يعني - [00:14:53](#)

الثلاثة الذين خلفوا وهكذا نجد كل واحدة هذي كلها سبب معين بقي عندنا من المسائل المتعلقة بالوحي اثار الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم هل للوحي اذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اثار هل له اثار؟ وهل يجد النبي صلى الله عليه وسلم اثارا لهذا الوحي او لا يجد - [00:15:12](#)

ذكر اهل العلم ان للوحي اثارا على الرسول صلى الله عليه وسلم. من هذه الاشياء التي جمعوها من احوال النبي صلى الله عليه وسلم ونزول الوحي عليه ذكروا قالوا انه تأخذه البرحاء - [00:15:36](#)

يعني يعني تأخذه البرحاء بحيث انه يتفسد عرقا في اليوم الشاتي. يعني يجد يجد مشقة وتعب وانهاك للجسم بسبب الوحي كما جاء في حديث في حديث عائشة يقول ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد - [00:15:51](#) فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا. هذا في اليوم الشاتي وايضا تجد يعني آا اثر الوحي على على وجهه كما في حديث زيد قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)

وكان اذا نزل عليه اخذته البرحاء الشديدة يعني الثقل والتأثر بالوحي. وعرق عرقا شديدا وعلق عرقا شديدا ايضا من اثار الوحي كما مر معنا انه يحمر وجهه. يحمر وجهه كما في حديث كما في حديث يعلى المتقدم - [00:16:31](#) لما قال له عمر لما قال ليتني ارى رسول الله يوحى اليه. فقال عمر فلما اوحى الى الرسول قال عمر ناداه قال انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

قال يقول فنظرت للرسول صلى الله عليه وسلم وقد احمر وجهه من الوحي. كذلك ايضا من اثار الوحي انه يثقل اسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال - [00:17:03](#)

انا اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اكتب الوحي وكانت فخذني تحت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكادت فخذ رسول الله ترض من شدة الوحي - [00:17:20](#)

وجاء عن حديث حديث اسماء رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه وهو على ناقته وبركة الناقة وبركة الناقة من شدة الوحي يعني هذي كلها - [00:17:32](#)

يدل على ان الوحي له له اثر له اثر ومن اثار الوحي انه يسمع له صلاصلا كما مر معناه يسمع له اصوات قال يعني حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال يا رسول الله - [00:17:46](#)

كيف تغلوا وحي؟ قال اسمع صلاصلا ثم اسكت. واعرف انه يأتي الوحي لو اعرف انه هذا هو الوحي الوحيد الصحابة رضي الله عنهم يسمعون اصواتا اسمعوا قال بعضهم اني اسمع اصواتا - [00:18:05](#)

كدوي النحل يسمعون اصوات لكن لا يميزون طيب هذه المسألة واضحة جدا وهي من اثار الوحي ايضا عندنا مسألة وهي يعني تتعلق بصدق الوحي هل الوحي مر معناه ان الوحي ثابت وادلته وادلة شرعية واضحة - [00:18:21](#)

هناك ادلة عقلية مرت معنا لكن قد يتعرض من يتعرض على مصداقية الوحي وهل هذا الوحي فعلا نزل من السماء ولو قيل لك تستطيع ان ترد عليه من الايات القرآنية - [00:18:43](#)

هناك وقائع حوادث وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان النبي لا يملك شيئا في الوحي وان الوحي يأتي من السماء ليس ليس بتصرفه مثل ماذا؟ مثل حادثة الافك. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:59](#)

يعني يتعرضون لعرضه ولزوجه ولفراشه ومع ذلك لا يقول شيئا يقول لا ادري بقى دلوقتي لعائشة يقول ان كنت الممطي بذنب ولا يدري حتى جاءه الوحي حتى جاءه الوحي ويعني وجاءت الايات المتعلقة بحالة الافك وكشفت كشفت هذا اللبس واوضحت - [00:19:17](#)

اوضحت القصة يعني اوضح بيان في حقيقتها وانها وانها افتراء وكذب ولذلك قال الله عز وجل ماذا؟ قال الذين جاءوا بالافك لاحظ كلمة ان الذين جاءوا بالافك. اذا يدل على انه ليس له حقيقة وانما جيء به - [00:19:41](#)

جيء به ووضع ليس له حقيقة فهم جاءوا به وسماه افكا لانه قلب للحقائق قلب الحقائق الثلاثة الذين خلفوا ما قبل النبي صلى الله

عليه وسلم توبتهم وتركهم لله حتى بعد خمسين ليلة نزلت توبتهم وهذا يدل على - [00:20:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليست من التصرف في قبول هذه توبتهم او ردها كذلك المرأة التي النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها التي ظهر منها هو اوس بن الصامت لما جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وهي خولة بنت ثعلبة - [00:20:22](#)
لما جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تحاوره وتجادل في زوجها النبي لم يجبرها لم يعطها اي حكم وانما قال اصبري على زوجك.

وهكذا الى ان نزلت عليه الايات في حكم الكفارة. في حكم - [00:20:40](#)

كفارة قال فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ثم قال يعني الى اخر ايات الكفارة كذلك المرأة التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم اه
في في ميراث في ميراث في ميراثها وميراث بناتها - [00:20:55](#)

فلم يحكم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي المرأة التي جاءت للرسول صلى الله عليه وسلم ومعها وفي يديها اه وفي يديها ابنتان
لها فقالت يا رسول الله انها انها بنتين ان ان هاتين البنيتين قد جاهد ابوهما مع وقتل في غزوة احد - [00:21:13](#)

وان عمهما اخذ المال كله فماذا تقول يا رسول الله؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا في الجاهلية الذي يأخذ المال هو
الرجل. وهاتان ابنتان وهذه امرأة فلا يعطونهم شيء - [00:21:33](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ايات الميراث ايات الميراث في قوله تعالى للرجاء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون وللنساء وللنساء هنا الشاهد. وللنساء نصيب اي نعم. قال عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين -

[00:21:47](#)

فناداها النبي صلى الله عليه وسلم قال لك الثمن وللبيتين وللبنيتين الثلثان والباقي لاقرب معصب وهو عمهما هذا يدل على ماذا؟ يدل
على ان النبي صلى الله عليه وسلم توقف الامر ولم يجبرهم حتى جاءه حتى جاءه الوحي - [00:22:08](#)

فهذه الادلة كلها الادلة الصريحة وتدل على صدق الوحي وحقه وانه ليس من عند محمد وانما هو من عند الله فهذه نوازل
النبي صلى الله عليه وسلم يتطلب لها وحي ولم يجد لها وحي الا ولم يجد لها حلا يتطلب لها حلا ولم يجد لها حلا الا بالوحي -

[00:22:31](#)

عندنا ايضا من الحالات ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يجتهد في يعني في في اجتهد في دعوته يجتهد في بعض
الاحكام فينزل القرآن يعني يصوب ما اجتهد فيه يصوب يعني - [00:22:52](#)

صوم واجتهد فيه مثل ما مثل لما جاءه عبد الله ابن ام مكتوم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن احكام الشرع ويسأل
عن دينه والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول. مشغول بكبار المشركين - [00:23:08](#)

ويتمنى ان يعني ينتهز الفرصة حتى يأخذ المشركين منه ويتقبله ويدخل في الاسلام. فقد جاءه ثم جاءه هذا الرجل الاعمى وهو عبد
الله ابن ام مكتوم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن دينه - [00:23:25](#)

يسأل عن شرعه والنبي صلى الله عليه وسلم يصد عنه ويعبس في وجهه ويقطب في وجهه فانزل الله انزل الله عز وجل معاتب النبي
صلى الله عليه وسلم على فعله هذا - [00:23:40](#)

العبث وتولى ان جاءه الاعمى ما يدريك لعلهم يتزكى او يتذكر وتنفعه الذكرى. اما من استغف انت لو تصدى وما عليك الا يزكى جاء
الوحي معاتب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل وهذا يدل على - [00:23:53](#)

النبي اجتهد ومع ذلك جاء القرآن وصوبه وصوبه كذلك قصة اسرى بدر ماذا صنع بهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ استشار الصحابة.
استشار ابو بكر فقال انهم منا ومن ابناء عمنا - [00:24:10](#)

ومن نسبنا فلعلك يعني تأخذ منهم فدية وتتركهم لعل الله ان يهديهم ويدخل في الاسلام واستشار عمر فقال عمر هؤلاء اخرجونا من
ديارنا واخذوا اموالنا وحاربونا نقتلهم ولا نترك منهم احدا - [00:24:26](#)

نزل الوحي مؤيدا لرأي عمر رضي الله عنه اه قال الله سبحانه وتعالى يعني لولا كتاب الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب لانهم
اخذوا الفدية ما كان نبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض - [00:24:43](#)

حتى يدخلنا في الارض هذه كلها تدل على ان هذا وحي من الله احيانا تحدث اشكالات في بعض الايات لا يستطيعون يجيبون لا يستطيع يجيب الرسول صلى الله عليه وسلم فيأتي الصحابة اليه ويسألون عن بعض الاشكالات فيسكت النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاشياء للتعلق - [00:25:02](#)

الشرع او نحوه فيسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يأتيه الوحي يخبره بما سأله هذا وقائعه كثيرة جدا اكثر اسباب النزول يأتي الرجل يسأل ويأتي المأوى وتأتي المرأة وتسال والرسول ما يجيب - [00:25:24](#) ما يجب الا بعد ما يأتيه بعد ما يأتيه الوحي طيب في عندنا ايضا من المسائل اه الوحي مثل ما قلنا لكم الوحي يختلف حالاته تختلف تختلف عن عن يعني - [00:25:40](#)

عما عما يتبادر الانسان له له اشياء خاصة الوحي وله مزايا يتميز بها قالوا ان الوحي حالة غير اختيارية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري الا قد نزل عليه الوحي. حالة غير اختيارية. وايضا - [00:25:54](#) يعني حتى ان اثر الوحي عليه غير اختياري تجده يتغير الرسول صلى الله عليه وسلم ويحمر وجهه ويتبسط عرقه ويعني يجد الثقل كل هذا ليس باختياريه ولا يدري متى يأتيه الوحي ولا يدري متى تحصل له هذه التغيرات - [00:26:13](#) وايضا نعلم ان هذه الاشياء التي تحصل للرسول صلى الله عليه وسلم من هذه التغيرات من هذه التغيرات مما يسمى ما يجده في في الوحي ان هذه امور عارضة امور عارضة بمجرد - [00:26:30](#)

الذهاب الوحي تذهب وتنتهي. لكنها عندما يأتي الوحي تأتي. فهي اشياء عارضة الوحي اه هو هو اقوى طريق الى العلم والمعرفة لولا الوحي لما نزل القرآن ولولا الوحي لما تعلمنا ولو الوحي لم نعرف احكام الشرع ولم نعرف الطريق الى الله الا بطريق الوحي فالوحي اثره بعد الله سبحانه وتعالى اثر - [00:26:45](#)

العظيم طيب في ختام في ختام الحديث عن الوحي تكلم اهل العلم لما تعرضوا للوحي ختموا او الغالب فيهم تكلموا عن بعض الشبهات التي اثارها اعداء الاسلام سواء من المشركين في مكة - [00:27:12](#) او ممن جاؤوا بعدهم من المنافقين او من غير المسلمين كالمستشرقين الذين يعني بدأوا يثيرون هذه على الوحيد فهنا بعض الشبهات بعضهم يعني ذكر شبهات كثيرة ولكنني ساقصر على اهم هذه الشبهات - [00:27:30](#)

مع بيان بطلانها وتفنيدها وانها لا تقوم وليس لها اي يعني حجة ولا قوة من هذه الشبهات قالوا ان القرآن الكريم ليس من عند محمد ليس من عند محمد اليس من عند الله قرآن ليس من عند الله انما هو من عند محمد القرآن - [00:27:51](#) ليس لم ينزل بالوحي وليس هناك وحي وانما محمد هو الذي كتبه والفه وادعى انها انه يأتيه الوحي انه يأتيه الوحي قالوا ان محمد الفته الف هذا القرآن وابتكر معانيه وصاغ الفاظه كما يؤلفه اي شخص - [00:28:14](#)

القصاص ويؤلفون الدواوين ويؤلفون المؤلفات ويؤلفون الاساطير ومحمد. لما اعطاه الله شيئا من الذكاء والفطنة بدأ يجمع من هنا وهنا والف هذا الكتاب الذي يدعي انه انه كتاب فصيح وانه وانه يعني - [00:28:34](#)

ونسبه ونسبه الى الله فهذه الشبهة التي يدعون بها يدعون فيها باي شيء يدعون فيها بان القرآن من عند محمد وليس من عند الله وان محمد هو الذي ابتكر معانيه وصاغ الفاظه والفه بطريقته بعدما جمع من هنا وهنا - [00:28:53](#) كما يؤلف اي شخص مؤلف يؤلف مؤلفا هو الف هذا الشيء الرد عليهم هل هذا الكلام صحيح وهل نسلم لهم نقول اولاً الرسول صلى الله عليه وسلم ثبت يقينا حتى عند اعدائه من اهل مكة - [00:29:14](#)

انه لا يكتب ولا يقرأ تقولون انه الف وهو لا يكتب ولا يقرأ الله سبحانه وتعالى قال هو الذي بعث في الاميين رسولا فأمته امية وهو امي وقال سبحانه وتعالى - [00:29:32](#)

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتب اليهود وكتب النصارى. قال الذي يجدونه مكتوب عنده في التوراة قال فيه قال النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - [00:29:45](#) اليهود والنصارى يعني عندهم الايمان وعندهم اليقين بان الرسول صلى الله عليه وسلم رجل امي لا يقرأ ولا يكتب ولا يقرأ ولا يكتب

فكيف يأتي هؤلاء ويقولون ان محمد هو الذي كتبه وهو الذي حتى قال المشركون يعني ما قالها هؤلاء قال اكتبها - [00:29:57](#)

اكتبها والمشركون يعرفون ان محمد لا يكتب وهم يريدون فقط ان ان يلبسوا على الناس. قال اكتبها فهي تملأ عليه بكرة واصيلا رد الله عليه قال قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - [00:30:18](#)

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض لا محمد ولا غيره ان ننزل هذا القرآن او اتى بهذا القرآن طيب لو سلمنا قلنا لهم مثلا فعلا كلامكم صحيح ان الذي افه محمد بطريقته ما يلزم ان يكون هو كتبه قد يكون له - [00:30:35](#)

يكتبون عنه لكنه الذي ابتكره والف معانيه لو سلمنا لكم هذا الامر هل يمكن ان ان يكون القرآن من محمد وتسكت قريش ويسكت المشركون ما يمكن ان اول ما يبدأ هم هذا امر. وان كان بعضهم ادعى هذه الدعوة ورد القرآن عليها - [00:30:54](#)

كذلك يعني هم القرآن تحداهم الرسول تحداهم قال فاتوا بسورة وقال لئن اجتمعت الانس والجن على يأتي مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. فتحداهم قال فاتوا بعشر سور فاتوا بسورة من مثله. فاتوا بحديث من مثله فتحداهم - [00:31:14](#)

وسفه عقولهم واحلامهم وسفه الهتهم وابطل ما كانوا عليه وقال انتم واباكم في ظلال مبين ويسكتون لا مستحيل هذا ان ان يسكتوا وهم يعرفون ان محمد هو الذي ابتكر معانيه وهو الذي افه لكنهم مع ذلك ما استطاعوا ان يأتوا ولا - [00:31:30](#)

علموا ان القرآن منزل من عند الله. ولذلك لم لم يعترضوا عليه كذلك يعني هل يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم يكون هو الذي الف هذا القرآن وتجد فيه خطابات للرسول يا ايها النبي - [00:31:51](#)

يا ايها الرسول قل والواحياء انه استمع قل يا ايها الكافرون قل يا اهل الكتاب كيف يقول محمد يؤلف كتابا يخاطب نفسه؟ هذا مستحيل هذا يدل على ان القرآن هذا من عند الله وان الله عز وجل يخاطب محمد - [00:32:07](#)

يا ايها النبي يا ايها النبي اتق الله. لا يمكن الرسول يقول هذا الكلام من نفسه. هذا مستحيل مستحيل جدا. طيب قالوا ايضا ورد اشياء في القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخرج من ذكرها - [00:32:24](#)

ومع ذلك تجدها موجودة في القرآن يتخرج من ذكره ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعني ان ان يذكرها لو كان هو الذي اله فما كان يذكره ومع ذلك تجدها موجودة في القرآن - [00:32:44](#)

قال الله عز وجل وتخفي في نفسك والله مبدية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قالت عائشة لو كان لو كان رسول الله يريد ان يخفي شيئا من القرآن لاخفى هذه الاية - [00:32:57](#)

ومع ذلك ما اخفى هذه الاية وهذا يستحيل جدا وذلك انت وانت تقرأ قصص القرآن الكريم. ماذا يقول الله في نهاية القصة؟ يقول ما كنت تعلمها انت ولا قومك ما كنت كيف يقول الرسول وهو يكلم الناس وهو الذي الف القرآن يقول ما كنت تعلمه انت ولا قوة. هذا مستحيل. فما كنت وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم - [00:33:13](#)

في اهل مدين كل هذه تدل على ان القرآن من عند الله بلا شك. وان دعوة ان القرآن افه محمد هذه دعوة باطلة ولا تقوم بحال. ووضحنا كثيرة على بطلانها - [00:33:35](#)

ايضا من الشبهات التي يذكرونها الشبهات التي يذكرونها ايضا عندنا ان محمد قالوا هذه ايضا اتى بها المستشرقون. قالوا محمد نافذ كان نافذ البصيرة ذكيا قوي الفراسة شديد الفطنة وصادق التأمل يدرك فيما بمقاييس الشر. ما الذي يصلح؟ ما الذي لا يصلح؟ ما الحق؟ ما الباطن؟ لانه وصل درجة - [00:33:53](#)

الفراسة والقوة والذكاء انه بدأ يبتكر هذه الاشياء ويعرف الاشخاص ويعرف ولذلك كتب هذا هذا القرآن والف من نفسه نفس يعني غريبة من الشبهة الاولى ولكن هذه يعني نرد عليهم ايضا بردود اخرى مقنعة ونقول - [00:34:25](#)

اي شيء في القرآن يعتمد على كلامكم هذا الذكاء والفراسة والفطنة والاستنباط. اي اي وجه وين الوجه؟ اي شيء يعتمد عليه القرآن على هذه الاشياء هل في الجانب الاخباري ولا جانب التشريعي ولا الجانب الغيبي ولا الحديث عن اليوم الاخر والحديث عن الجنة والنار كل هذه لا تعتمد على الذكاء ولا تعتمد على - [00:34:46](#)

استنباط ولا اي شيء كذلك قالوا يعني القرآن يعني اه قالوا ان قرآن نستطيع ان نرد عليهم نقول القرآن في ايه اخبار دقيقة جدا

مستحيل تكون من من بشر وحسابات دقيقة لم يستطع ان يصل اليها البشر - [00:35:09](#)

البشر ما استطاعوا ان يصلون فيأتي قرآن في دقائق كم لبث نوح في قومه هل يأتي احد؟ هل يستطيع احد من البشر ان يعطينا خبر دقيق ما يستطيع الله اخبر قال لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسع مئة وخمسين بالتحديد. هذا التحديد والرقم هذا من يذكره؟ هل يذكره محمد؟ كيف - [00:35:31](#)

محمد انه لبث هذه المدة اصحاب الكهف كم لبثوا؟ ثلاث مئة سنة وازدادوا تسعة من قال هذا العدد اليهود على انهم عندهم كتاب.

وعندهم علم مع ذلك ما استطاعوا. اختلفوا في عدد اصحاب الكهف. لا في المدة. المدة مستحيلة - [00:35:52](#)

يصلون اليها. بس الاعداد ما يدرون هم ثلاثة ولا اربعة. ولا خمسة ولا ستة ما يدرون سيقولون ثلاثة رابعة ويقولون رجما بالغيب ما عند في عددهم كيف يعرفون مدة لبثهم ما يعلمهم الا الله - [00:36:11](#)

ما يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى هو الذي اعثر الناس عليهم. وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق في شبهة ثلاثة نختم بها

اللقاء وهي ايضا شبهة المشركين في مكة - [00:36:26](#)

وهم قالوا معلم مجنون. معلم مجنون وقالوا قال الله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر يعلمه بشر فادعوا ان محمدا

يذهب الى رجل في مكة حداد يصنع السيوف - [00:36:42](#)

ويصنع الات الحرب وهو اصله رومي رومي من الروم قالوا ان محمد يذهب اليه ويأخذ منه القرآن هل يمكن هذا اذا كان رومي والله

عز وجل يقول بلسان عربي مبين - [00:37:02](#)

هل يمكن ما يمكن طيب هل هذه الشبهة رد عليه القرآن؟ نقول نعم لما قالوا ولقد لما قال الله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون انما

يعلمه بشر رد الله وقال لسان الذي يلحدون اليه يميلون ايه؟ اعجمي - [00:37:16](#)

انسان عربي مبين كيف تقولون انه يأخذ من رومي؟ لو كان يأخذ من رومي لوجدنا فيه لوجدناه غير عربي والله تحداهم طيب هذي

ردة القرآن عليها بوضوح ونحن ايضا نرد عليه نقول نقول لو كان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن من هذا الرجل الرومي

تدعون او او يدعي المشركون - [00:37:31](#)

هذا الامر لاول ما يقدح في فصاحته وبلاغته المشركون ومع ذلك عجزوا ويعني وتحيروا في في قوة بلاغته واعجازه ممكن

مستحيل ثم امر اخر القرآن رد عليهم القرآن رد عليهم بادلة كثيرة. قال كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن من - [00:37:53](#)

بلد حكيم من لدن حكيم خبير. ما قال من من حداد وقال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فكان من عند الله فلا

تجد فيه شيء - [00:38:18](#)

هذا يعني من المستحيل ان يقع. طيب هذا الموضوع الوحي تعرضنا له من حيث من حيث مفهوم الوحي ومن حيث دلالة الوحي ومن

حيث انواع الوحي انواع الوحي التي ذكرناها وحي الله لملائكته او وحي الله الى الرسل. وكذلك انواع الوحي المتعلقة بالرسول صلى

الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

كان يأتيه الوحي ما مدة الوحي؟ هل انقطع الوحي عنه؟ كل هذا تكلمنا عنها في ختام هذا المجلس عرضنا لبعض الشبهات المفندة

الضعيفة الساقطة الواهية التي ذكرها اعداء الاسلام وبيننا يعني بطلان هذه - [00:38:50](#)

الشبهات هذا ما يتعلق بموضوع الوحي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يعيننا وان يسددنا وان يبارك لنا والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:09](#)